وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

التطور التكنولوجي للوسائل

اعداد :

ا.م.د حسين علي غضبان

للعام الدراسي :

2025 **2026**

التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام

لقد شهدت نهاية القرن العشرين ظهور وسائل الإعلام وتطورها بسرعة فائقة نتيجة للتكنولوجيا المتقدمة حتى إنها أصبحت من خصائص العصر الذي نعيش فيه وانعكس أثر ذلك على حياتنا الفكرية والثقافية وتأثر به أسلوبنا في الحياة وظهر ذلك جليا في الأنماط السلوكية التي تنتهجها في المأكل والمشرب والملبس وفي معالجة مشاكلنا اليومية وتأثر مرفق التعليم تأثرا كبيرا ولا أغالي إذا قلنا ان الإمكانيات الهائلة لوسائل الإعلام وما تقدمه من معلومات ومدى تأثرها على الفرد في جميع مراحل نموه أصبحت تشكل تحديا كبيرا للمدرسة وفلسفتها في المجتمع ولرجال الفكر التربوي قاطبة .

فالطفل منذ سنواته الأولى ينشأ وقد أحاطته وسائل الأعلام من كل ناحية وهو يستمع الى الكلمة او يقرأها في القصص والجرائد والمجلات ويستمع الى الإذاعة والتسجيلات الصوتية وينقل إليه الكلمة المسموعة والمرئية إلى عقر داره وترتب على ذلك ان يأتي الطفل للمدرسة ولديه حصيلة لغوية من الألفاظ والصور الذهنية والمعلومات والمفاهيم تفوق كثيرا ما كان عند مثيله من سنوات مضت فأصبح من الضروري ان يرتفع مستوى المقررات الدراسية التي يتعلمها وان يتطور ليواجه هذه التحديات .

وبالمثل فان طريقة عرض الموضوعات في وسائل الإعلام أثرت على طرق التدريس والأساليب التي تتبعها المدرسة لحصول الطالب على المعرفة فمن الأفلام والبرامج التلفازية ما صرف فيها جهد كبير وحشدت له خبرة العلماء والوسائل الحديثة بحيث انها أصبحت تفوق ما تقدمه المدرسة في كثير من الأحيان بحيث أصبح من الضروري ان تعدل المدرسة من طرق التدريس وتأخذ بالوسائل التعليمية الحديثة .

ولا يمكن كذلك ان نغفل الآثار الانفعالية لهذه البرامج على المشاهد المستمع نتيجة لتنوع أساليب وتكنيك الإخراج التي تجذب الانتباه وتستثير الشوق فيمضي معها الطالب ساعات طويلة بينما يتطرق إليه الملل في المدرسة وينصرف عن الدراسة ويلاحظ ذلك بوضوح فيما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات جديدة حديثة متغيرة حسب تغير الأحداث سواء في المجالات السياسة او العلوم او التطور الاجتماعي في الوقت الذي تؤجل المدرسة مثلا دراسة بعض هذه الموضوعات حتى يصل الطالب الى المستويات العليا لأن المنهاج الذي يدرسه لا يسمح بملاحقة هذه المتغيرات .

وبذلك خلقت وسائل الإعلام للمدرسة وللفكر التربوي تحديات كبيرة ينبغي مواجهتها على النحو الآتي :

أولا : لا يمكن ان تظل المدرسة بمنأى عن وسائل الإعلام بل يجب ان تأخذ المدرسة الحديثة بهذه الوسائل في التدريس مثل استخدام الافلام التعليمية والتلفاز التعليمي والتسجيلات الصوتية .

ثانيا : ان تخلق المدرسة مجالات للتعاون بينها وبين ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية في إطار نظام يسمح لها ان تساهم في تحقيق بعض هداف التعليم التي تتفق وإمكانياتها مثل تقديم الموضوعات الجديدة او البرامج التي تعمل على أثراء المنهاج او تقديم الصور العلمية التطبيقية لما تقدمه المدرسة من معلومات نظرية أحيانا .

ثالثا : ان تساهم المعاهد التربوية في إجراء البحوث العلمية حول هذه الوسائل ودراسة أثارها التعليمية والنفسية بغرض تحسين وتطوير طرق الاستفادة منها .

رابعا : تهيئة الطلبة في مراحل التعليم بالخبرات التي تؤهلهم على التميز بين ما تقدمه المؤسسات واختيار أفضلها حتى تخلق الفرد الواعي الذي يحسن اختيار ما يستمع إليه او يشاهده وبذلك يصبح المواطن قوة ايجابية في إحداث التغيير المنشود في البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات .

تطور فلسفة التعليم وتغير دور المعلم

يهدف التعليم الى تزويد الفرد بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح في الحياة ومواجهة مشكلات المستقبل ولا يمكن ان يتم ذلك بالتلقين والإلقاء ولكن بتوفير مجالات الخبرة التي تسمح له بمتابعة التعلم لاكتساب الخبرات الجديدة ليكون اقدر على مواجهة التغيرات المستمرة في متطلبات الحياة وأنواع العمل التي يمارسها والمشكلات التي تصاحب ذلك ولهذه كان من الضروري توفير الوسائل التعليمية التي تسمح بتنويع مجالات الخبرة والتي تؤدي الى امتداد فرص التعلم والإعداد على مدى الحياة من هنا نشأ الاهتمام بالتعليم للحياة واستغلال جميع وسائل الاتصال التعليمي بما في ذلك وسائل الاتصال الجماهيرية لتحقيق هذا الهدف .

وفي هذا الإطار خرجت وظيفة المعلم عن دورها التقليدي في التلقين وأصبحت له وظائف جديدة يحتاج أدائها إلى خبرات جديدة في إعداده لكي يتماشى مع التطور التكنولوجي لذلك أصبح يشار إلى المعلم أحيانا على انه رجل التربية التكنولوجي الذي يستخدم جميع وسائل التقنية لخدمة التربية وأصبح نجاحه يقاس بقدرته على تصميم مجالات التعليم بالاستعانة بجميع وسائل التعليم والتكنولوجيا التي تساعد كل فرد على اكتساب الخبرات التي تؤهله لمواجهة متطلبات العصر وأصبح يشار الى المدرس كذلك على انه المصمم للبيئة التي تحقق

التعلم وبذلك يمكن القول بأن معلم القرن الحادي والعشرين يجب ان يكون أكاديمي وتربوي وتكنولوجي متطور .